المفردة القرآنية بين الدلالة اللغوية والاستعمال الشرعي

– ما جاء على صيغة "فَعَالٍ" المصروفة نموذجا –

The Quranic word between linguistic significance and sharia usage - The formula "FA'AL" with the abstract as a sample -

د. عزيزة سلولة[1]

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

seloulaaziza@gmail.com

تاريخ الوصول 2021/12/31 القبول 2022/03/20 النشر على الخط 2022/05/10
Received 31/12/2021 Accepted 20/03/2022 Published online 10/05/2022

ملخص:

يبحث المقال في العلاقة بين المعنى اللغوي، والمعنى القرآني للألفاظ التي جاءت بوزن "فَعَالٍ" المصروفة في القرآن الكريم، والمحصورة في لفظ: "جَوَاب"، و"سَرَاح"، و"سَلام" لما لها من قيمة علمية في الدراسات اللغوية، باعتبارها الشاهد الأفصح والأصح والأوثق، ولما تحمله من مَعَانٍ رفيعة ترقى بسلوكنا وأخلاقنا، وإذ نحن نبحث عن المفردة القرآنية نتساءل: هل من علاقة تربط بين معنى اللفظ في سياق الآية والصيغة الصرفية التي بُني عليها؟ وهل ترتبط هذه الصيغة ببناء الفعل الثلاثي المجرد أم بالفعل الثلاثي المزيد؟ وما الضابط الذي يحكم هذه العلاقة؟

وبعد تحليلنا لهذه الألفاظ واعتمادا على بعض المعجمات، وكتب الصَّرف والتفسير، توصلنا إلى أن:

كلا من: "جَوَاب" و"سَرَاح" و"سَلام" ترتبط بالفعل الثلاثي المزيد بحرف من حروف "سألتمونيها"، وأنها تقوم مقام "الإجابة" و"التسريح" و"التسليم" التي تعتبر مصادر مقيسة في الثلاثي المزيد بحرف.

الكلمات المفتاحية: المعنى اللغوي، المعنى القرآني، "فَعَالٍ"، الصيغة الصرفية، الفعل الثلاثي المجرد والمزيد.

Abstract:

This article tackles the relationship between the linguistic meaning and the quranic meaning of the words that came with the formula "FAAL" In the holy Quran. They are confined to the words "answer", "release", and "peace", which have a great importance in the field of language studies as they are the most eloquent, correct and most reliable witness. Also because of the high meanings they carry that elevate our behavior and morals, and as we search for the Qur'anic vocabulary, we ask the following question: is there a relationship between the meaning of the utterance in the context of the verse and the morphological formula on which it is based? Is this formula related to the construction of the triple verb abstract or to the triple more verb? What is the rule governing this relationship?

After analyzing these terms and based on some dictionaries and morphological and interpretation books, we reached that:

each of the words "answer", "release", and "peace" are connected to the triple verb is more with one of the letters "Saaltomoniha", and the establishment of each of the mentioned nouns in place of their origins, which are normal sources in the triple more verb.

Keywords: linguistic meaning, quranic meaning, FAAL, morphological formula, the triple verb abstract and the triple more verb.

[1] – المؤلّف المرسل: **عزيزة سلولة** البريد الإلكتروني: **seloulaaziza@gmail.com**

1. مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على من أوتي جوامع الكلم المبعوث رحمة للعالمين، وعلى صحابته الطيبين الطاهرين أما بعدُ:

قد عُنِي بالمفردة القرآنية منذ زمن مبكر، حيث تروي كتب التراث قَصَصا في هذا كانت مع الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عنهم، نذكر من هذه الكتب: "الإتقان في علوم القرآن" ل"السيوطي" (ت: 911 هـ) و"الجامع لأحكام القرآن" ل"القرطبي"، وغيرهما من الكتب، واستمرَّت العناية بالمفردة القرآنية إلى أن جاء عصر التدوين، فبرزت للوجود تلك المعاجم التي عُرِفت ب"غريب القرآن" وهي تبحث في المفردة القرآنية الغامضة البعيدة المعنى، والتي تحتاج من الناظر في كتاب الله إلى تَدَبُّرٍ وإعْمال فِكْرٍ، والتي لا يمكن أن يَتَعرَّفها إلا من كان له إطلاع وتبحُّر في اللغة العربية، وهذا النوع من المفردات هو الذي صنّف أكثر الناس فيه.

وأول ما ظهر عند "أبي العباس عبد الله بن عباس" (ت: 68 هـ) حبر الأمة وترجمان القرآن، وذلك في أجوبته عن أسئلة في ألفاظ "غريب القرآن" امتحنه بها الخارجي "نافع الأزرق"، وهي مبثوثه في كتاب "الإتقان في علوم القرآن" ل"لسيوطي" ثم توالت التآليف تحت مسميات مختلفة ك"مجاز القرآن" ل"أبي عبيدة معمر بن المثنى" (ت: 210 هـ) و"غريب القرآن" ل"ابن قتيبة" (ت: 276 هـ)، فكتاب "اللغة في القرآن" ل"ابن دريد" (ت: 321هـ)، ف"التبيان في تفسير غريب القرآن" ل"أبي بكر حاتم السيجستاني" (ت: 330 هـ)، و"المفردات في غريب القرآن" ل"الراغب الأصفهاني" (ت: 502 هـ)، و"نزهة النواظر في علم الوجوه والنظائر" ل"أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي" (ت: 597 هـ)، و"تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب" ل"أبي حيان الأندلسي" (ت: 745 هـ)، و"معترك الأقران في مشترك القرآن" ل"السيوطي" (ت: 911 هـ)، بالإضافة إلى معاجم الألفاظ ك"الألفاظ" ل"ابن السكيت" (ت:244 هـ)، وكتاب "المذكر والمؤنث" ل"أبي بكر حاتم السيجستاني" (ت: 248 هـ) و"المذكر والمؤنث" ل"المبرّد" (ت: 286 هـ) وغيرها كثير، غير أنّنا نُنبّه إلى أن البحث في المفردة القرآنية على كثرته لا يزال يحتاج إلى مزيد، وخاصة ما يتعلق بالألفاظ التي جاءت بوزن "فَعَالٍ" في القرآن الكريم. والسؤال الذي يفرض نفسه في هذا المقام: ما دلالة ما جاء على "فَعَال" في آي القرآن الكريم؟ وما علاقة هذه الألفاظ بالأفعال الثلاثية المجردة أو المزيدة؟ وهل من فرق بين ما جاء بوزن "فَعَالٍ" وبين ما جاء على "الإفْعَال" أو "التَّفْعيل"؟

إن الإجابة عن هذه الإشكالية تقتضي منا أن نقوم بتحليل بعض المفردات القرآنية بوزن "فَعَالٍ"، وذلك بالاعتماد على بعض المعجمات وكتب النحو والتفسير. والهدف من هذا كُلّه هو الكشف عن معاني هذه الألفاظ لغة واصطلاحا (شرعا)، وكذا تبيان علاقتها بالصيغة الصرفية التي بُنبت عليها، وما امتازت به هذه الصيغة من غيرها في أداء المعنى القرآني بصورة أَبْيَن وأكمل وأجمل وأوضح، وارتضينا لبحثنا منهجا وصفيًّا استقرائيا حتّى يتسنّى لنا الغَوص في اللفظ وفهمه فهما صَحيحا.

2. المفردة "جَوَاب"

تُعَدُّ "جَوَاب" من الأمثلة القرآنية التي جاء فِعْلُهَا على ضرب (فَعَلَ – يَفْعُلُ) نحو: جاب يجوب جَوبا والذي استُغْنِي عنه بأجاب إجوابا.

وقد تكررت كلمة "جواب" في القرآن الكريم كله أربع مرات[1] -مجردة عن أل- ومن ذلك قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الأعراف: 82]

ومعنى الجواب لغة: الرد من "أجاب: رَدَّ الجواب، وأيضا أطاع، والله تعالى الدعاء: قبِله وأَنْجَحَهُ"[2] وهو مشتق من الجَوْب ويعني: الخرق، والقطع، والدلو العظيمة... والإجاب والإجابة والجابة والمجوبة والجِيبَة بالكسر الجَواب، وأسَاءَ سَمْعًا فأسَاء جَابةً لا غير."[3]

والإجابة مصدر قياس للفعل أجاب، والجواب اسم مصدر بمعنى الإجابة وفعله أجاب[4] يتعدى ولا يتعدى. جاء في محيط المحيط "... وأجابه وأجاب عن سؤاله... إجابة وإجاباً ردَّ له الجواب... واسْتَجَابَهُ، واستجاب له واستجْوَبَه واسْتَجْوَبَ له اِسْتِجْوَاباً رَدَّ له الجواب... واستجاب الله فُلاناً ولفلانٍ ومن فُلانٍ قبل دُعاءه وقضى حَاجته، وقيل هو أخص من أجاب... الجواب ما يُقال ردًّا على دُعاءٍ أو سؤال أو دَعْوَى أو خطابٍ أو رسالةٍ أو اعتراضٍ، ونحو ذلك.

وهو مشتق من جاب الفلاةَ إذا قطعها، سُمِّي جوابًا لأنه ينقطع به الكلام... قال سيبويه الجواب لا يُجْمَع... الإجاب والإجابة مصدر أجاب والأول شاذّ... وكلمة الإجابة كلمة الاستحسان كقولك أحسنت..."[5].

يفهم من هذا أن أجابه وأجاب عنه، واستجابه واستجاب له، إجابة وإجابا واستجابة بمعنى ردَّ الجواب وهي تتعدّى ولا تتعدى، والجواب عند بعضهم من الجَوْب وهو القطع والخرق، وعند بعضهم الآخر من جاب الفلاة: إذا قطعها، وهو اسم مصدر بمعنى الإجابة واسم الفاعل من "أجاب" هو "مُجِيب" كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٞ مُّجِيبٞ﴾ [هود: 61].

وجاء في "كتاب الغريبين" «يُقَال: أجاب واسْتَجاب بمعنى واحد»[6]، ويرى "الكَفَوي" خِلاف ذلك حيث يقول: «يَسْتجيب، فيه قبول لِمَا دُعِي إليه وليس كذلك يُجيب بأنه قد يُجِيب بالمخالفة»[7] (2) والرأي عندي أنَّ أجَاب أعمُّ من اسْتَجاب، و"الجَوَاب" اسم

---

[1]- سورة النمل/ك/56، وسورة العنكبوت/ك/24، و29 وسورة الأعراف وقد ذكرت في المثْن، وهذه السور جميعها مكية.

[2]- ابن القطاع الصقلي، كتاب الأفعال، قدم له وضبطه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ- 2003م، ص102.

[3]-الفيروزابادي، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، 1426هـ- 2005م، ج1، فصل الجيم باب الباء، ص49، انظر: ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب)، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط4، د/ت، ج2، ص254، وابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – مصر، ط3، 1402هـ - 1981م، ج1، ص491.

[4]- ورد "أجاب" في القرآن الكريم بصورة الماضي في القصص/ك/65، والمائدة/ك/109 وبصورة المضارع في البقرة/م/186، وإبراهيم/ك/44، والأحقاف/ك/32 والنمل/ك/62.

[5]- المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان- بيروت، طبعة جديدة، باب الجيم، ص134، انظر: الكفوي (أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني القريمي)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، إعداد عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط2، سنة 143هـ-2011م، ص294، انظر: ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، د/ت، ج6، ص716، والخليل بن أحمد الفراهيدي (أبو عبد الرحمن)، معجم العين (مرتبا على حروف المعجم)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ -2003م، ج1، ص271.

[6]- الهروي (أبو عبيد أحمد بن محمد)، الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة- الرياض، ط1، 1419هـ- 1999م، ج1، ص381.

[7]- الكليات، ص42.

مصدر بمعنى الإجابة، وإن عَدَّه بعضهم مَصْدَرًا، وفِعْله يتعدّى ولا يَتَعَدَّى وقد فُسِّرَ "الجَوَابُ" في الأعراف بالكلام الذي يُقَابَلُ به كلام آخر: تقريرا أو ردّا أو جَزَاءً[1] وهو يلتقي في معناه مع المعْنَى اللغوي المعجمي.

إذْ لم يكن جوابهم ل"لُوطٍ" – عليه السلام – باحتجاج منهم، ولا بمدافعة وإنما بمخالفة لأمره، واستمرارا على المعصية، وعدم قَبُول لنصحه لهم، بل والأعظم من ذلك طالبوا بإخراجه من أرضه هو ومن معه من المؤمنين [أهل بيته وهم ابنتاه، أمَّا امرأته فإنه مُصيبها ما أصاب القوم لأنها كانت من الخائنين]، وعِلَّتُهم في ذلك: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [النمل: 56]، فنِعْمَ العَيْبُ الذي عِيبُوا بِهِ.

3. المفردة "سَرَاح"

ترتبط "سَرَاح" بالفعل سَرَحَ – يَسْرَحُ بوزن (فَعَلَ – يَفْعَلُ)، وقد وردَتْ مرّتين في القرآن الكريم، الأولى في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: 28]، والأخرى في قوله تعالى من السورة ذاتها: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ [الأحزاب: 49].

والسَّراح من سَرَّحْتُ المرأةَ إذا طَلَّقْتُها، وهو اسم مصدر والمصدر السَّرْح والفعل سَرَحَ يقول "ابن القطاع": «سَرَحَتِ الأنعامُ سَرْحًا وسَرَحَهَا رَاعِيهَا أرْسلها ترعى»[2] [(4)]، فسَرَحَ يتعَدَّى ولا يتعَدَّى، والمضارع منه يسْرَح ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: 6].

أمَّا سَرَّحَ فقد جاء مقرونًا بلفظ السَّرَاح في القرآن الكريم مرَّة بصيغة المضارع كما في قوله تعالى: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ ومرَّة بصيغة الأمر في قوله تعالى: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

جاء في "المصباح": «سَرَحَتِ الإِبِلُ سَرْحًا... وسُروحاً... رَعَتْ بنفسها وَسَرَحْتُها يتعَدَّى ولا يتعَدَّى، وسَرَّحتها بالتثقيل مبالغة وتكثير، ومنه قيل سَرَّحْتُ المرأةَ إذا طلقتها، والاسم "السّرَاح" بالفتح، ويُقالُ للمال الراعي "سَرْحٌ" تسمية بالمصدر»[3]

نفهم من هذا أنّ سَرْحًا مصدر الفعل المتعدِّي سَرَحْتُها، وسُرُوحًا مصدر الفعل اللّازم سَرَحَتِ الإبلُ، وأَمَّا سَرَّحْتُها فيأتي للمبالغة والتكثير ومصدره التَّسْريح والاسم السَّرَاح، وقد استعير اللفظ للطلاق فقيل: سَرَّحْتُ المرأةَ إذا طَلَّقْتُهَا.

---

[1]- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د/ط، 1989م، ج8، ص235، انظر: ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ – 2001م، ج2، ص425، والشنقيطي (سيدي المختار الكنتي)، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، دار ابن القيم للنشر– المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان– جمهورية مصر، ط1، 1424هـ–2003م، ج3، ص1392.

[2]- ابن القطاع الصقلي، كتاب الأفعال، ص250.

[3]- الفيومي (أحمد بن محمد بن علي)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الحديث القاهرة، د/ط، سنة الطبع 1429هـ–2008م، ص148، انظر: الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر)، أساس البلاغة، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت– لبنان، ص208. [سَرَحَ المالُ: سَامَ رَعَى السَّرح وهو خاص بالصياح أسام الراعي الماشية]، وانظر بطرس البستاني، محيط المحيط، ص405.

«والسّرْح: شجر له ثمر، الواحِدَة سَرْحَةٌ وسَرَّحْتُ الإِبِلَ أَصْلُهُ أن تُرْعِيَهُ السَّرْح ثم جُعِلَ لكل إِرْسَال في الرَّعْي... والتَّسْرِيح في الطلاق نحو قوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكٌۢ بِمَعْرُوفٍ أَوْتَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ﴾ [البقرة: 229]، وقوله: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾. مستعار من تسْريح الإبل كالطلاق في كونه مستعارا من إطلاق الإبل».[1]

فالسَّرَاح: اسم مصدر بمعنى التسريح وهو التطليق والتخلية، والفعل منه سَرَحَتِ الإبل أو سَرَحتُ الإبلَ أو سَرَّحْتُ الإبلَ: بمعنى أطلقتها وأرسلتها إلى المرعى هذا في عُرْفِ أهل اللغة، ويرى "الكفوي" أن هناك فرقًا بين التَّسْرِيح والإطلاق، فالتسريح «هو إطلاق الشيء على وجه لا يتهيأ للعَوْدِ. فمَنْ أرْسَل البازي ليستردَّه فهو مُطلق ومَنْ أَرْسَلَه لاَ لِيَرُدَّه فهو مُسَرَّح»[2] والرأي أن هذا المعنى يتعلق بالبازي أمَّا الانسان فله حكم آخر، إذْ لا يُطْلَق إلا بضوابط وآداب وضعها الخالق عزَّ وجَلَّ وأَمَرَنا أن نمتثل إلى ما جاء به الشرع الحنيف. ولهذا نجد "الطبري" قد فسَّر قوله تعالى: ﴿وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ بقوله «وأطلقكن على مَا أذِن اللَّه به، وأدَّبَ عباده بقوله: ﴿إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق: 1]»[3]

كما فسَّر قوله تعالى: ﴿وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ بقوله «وخَلّوا سبيلهن تخلية بالمعروف وهو التسريح الجميل... يقول إن كان سَمَّى لها صَدَاقًا فليس لها إلا النصف فإن لم يكن سَمَّى لها صَدَاقًا متعها على قدْر عُسْرِهِ ويُسْرِه، وهو السَّراح الجميل.»[4]

نفهم أن لفظ سَرَّح فُسِّر في الآية الأولى بمعنى طَلَّقَ، وفي الآية الثانية بمعنى تخلية السبيل.

يقول "ابن عطية" (ت:538هـ): «والسَّرَاح الجميل يحتمل أن يكون ما دون بث الطلاق ويحتمل أن يكون في بقاء جميل المتَعَقِّدْ وحسن العِشْرَة وجَمِيل الثناء وإن كان الطلاق باثا»[5]

«والسَّرَاح: الطلاق وهو من أسمائه[6] ، وصيغه، قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ [البقرة: 231]، والجميلُ الحَسَنُ حُسْنًا بمعنى القَبُول عند النفس وهو الطلاقُ دون غَضَبٍ ولا كراهيةٍ لأنه طلاقٌ مُرَاعًى فيه اجتناب تكليف الزوجة مَا يشُقُّ عليها. وليس المذكور في الآية من قِبَلِ التخيير والتمليك اللَّذَيْنِ هما من تفويض الطلاق إلى الزوجة، وإنّمَا هذا تخييرُ المرأة بين شيئين يكون اختيار أحدهما داعيا زوجها لأن يطلقها إن أراد ذلك.»[7]

---

[1]– الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)، المفردات في غريب القرآن، راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرحمان، المكتبة التوفيقية– القاهرة، د/ط، د/ت، باب الهمزة، ص235، انظر: الغريبين في القرآن والحديث، ج3، ص883.

[2]- الكليات، ص261.

[3]– الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط وتعليق: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، د/ت، ج19، ص84.

[4]– الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج19، ص84.

[5]- المحرر الوجيز، ج4، ص381.

[6]- الغريبين في القرآن والحديث [التسريح: التطليق وسَمَّى الله الطلاق بثلاثة أسماء: الطلاق والسراح والفِراق]، ج3، ص883.

[7]- التحرير والتنوير، ج21، ص316، انظر: محمد كريم راجح القرآن الكريم بالرسم العثماني، وبهامشه أوضح البيان في شرح مفردات وجمل القرآن، مذيلا بكتاب بكتاب البرهان في متشابه القرآن للعلامة محمود بن نصر الكرماني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت، ص350 و355، انظر: البقاعي (برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر) نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د/ط، د/ت، ج15، ص377.

فالسرَّاح يعني الطلاق وهو ليس خيارا بيد المرأة وإنما بيد الرجُل وألفاظه ثلاثة وهي: "السَّرَاح" و"الفِرَاق" و"الطلاق"، وأيُّ واحدة تلفَّظ بها الرجُل وقَعَ الطلاق، وهذا دليل على أن المسميات الثلاث بمعنى واحد (مترادفات). وهو فسخ رِباط الزوجية بما يوجبه الشرع. ولقد جاء لفظ "السَّرَاح" – في الآيتين المذكورتين آنفا – اسم مصدر وُضِع موضع المصدر وهو بمعناه، وفِعْلُهُ سَرَّح يُسَرِّحُ تَسْرِيحًا وهو مُسَرِّحٌ ومُسَرَّحٌ مفعولُه وأصله من سَرَحَتِ الإبلُ أو سَرَحْتُهَا أو سَرَّحْتُها إذا أرسلتُها أو أطلقتُها إلى المرعى، واستُعير اللفظ للدلالة على معنى الطلاق إذا قلتَ سَرَّحْتَ المرأةَ فقد طَلَّقْتَهَا.

ويجوز أن يكونَ (السَّرَاحُ) مَصْدَرًا للأفعال التي ذُكِرتْ سابقا، كما يجوز أن يكون اسْمَ مصدَرٍ لسَرَّحْتُ الإبِلَ غير أن العِلَّةَ المانعة من إيراد الحكم الأول هو قوله تعالى: "وأسَرِّحُكُنَّ" وقوله: "وَسَرِّحوهُنَّ".

حيث جاء "السرَاح" في موضع المصدر المؤكد للفعل سَرَّحَ الذي قياسُ مصدره "التَّسْريح". فما الغرض من استعمال اسم المصدر بَدَل المصدر؟

إن الغرض من استعمال اسم المصدر هو المبالغة والخِفَّة لأن "السرَاح"[1] أخف من "التَّسْريح" الذي هو بمعناه. وهو إزالة النِّكَاح ونَقْضُ حَلَّه بلفظ مخصوص[2] ولأن السَّراح ليس فيه مُضَارَّةٌ وُصِفَ بالجميل لأن الجَمَالَ في التسريح ألَّا يطالبها بما أتاها من صَدَاقٍ وجِهَازٍ وهَدَايَا وهو ما عُبِّرَ عنه بالتمتيع أي أن يعطي الزوجُ امرأته حين يطلقها عَطِيَّةً جَبْرًا لخاطرها لما يَعْرِضُ لها من الانكسار.[3]

نَخْلُصُ إلى أن "سَرَاح" اسم مصدر الفعل سَرَّحَهُ وهو بمعنى التَّسْرِيح. وهو مرادفٌ للطلاقِ والفِراق[4].

4. المفردة "سَلام"

يجيء فِعْل السَّلام بوزان (فَعِلَ – يَفْعَلُ) اللازم، وقد وَرَدَتْ مفردة "سَلَام" في القرآن الكريم اثنين وثلاثين مرة مجرّدة عن "أل" نكرة[5] (غالبة)، وأربع مرات مقرونة "بأل"[6] وبهذا يصير المجموع ستًّا وثلاثين كلمة[7].

نذكر من المجرَّدة عن "أل" قوله تعالى: ﴿وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ﴾ [الأعراف: 46]، ومثال المقرونة "بأل" قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: 25].

السّلَام، والسّلامة، والسِّلْم، والسَّلْم، والسَّلَمُ كلها مصادر للفِعْل سَلِمَ بمعنى نَجَا، يَسْلَم وهو لا يتجاوز الفاعل والسَّلامُ.

---

[1]– انظر: الميداني (أحمد بن محمد)، نزهة الطرف في علم الصرف، شرح ودراسة: يسرية محمد إبراهيم حسن، ط1، د/ت، ج1، ص429.

[2]-الكليات، ص491.

[3]– التحرير والتنوير، ج21، ص316.

[4]– ولقد ذكرت آنِفاً أن فعَال تكون مَصْدَرًا في غير المتعدي [أصْلاً] كذهب ذُهُوبًا وذَهابًا. وتكون مَصْدَرًا قياسيا في أفعال الخِصال التي على وزْن فعُل بمعنى يكثر فيها الفَعَال والفُعُوله والفَعَاله والفُعْل. والفَعَاله أقيس أكثر.

[5]– الأعراف/ك/46، ويونس/ك/10، وهود/ك/48 و69 مكررة (مرتين)، الرعد/م/24، وإبراهيم/ك/23، والحجر/ك/46، والنحل/ك/32، ومريم/ك/15 و47، والنمل/ك/55، والقصص/م/55، والأحزاب/م/44، ويس/ك/58، والصافات/ك/79 و109 و120 و130 و181، والزمر/ك/73، والزخرف/ك/89، وق/ك/34، والذاريات/ك/25، والواقعة/ك/91، والقَدْر/ك/5، والحِجْر/ك/52، ومريم/ك/62، والأنبياء/ك/69، والفرقان/ك/63 و75، والواقعة/ك/26 (مرتين).

[6]- يونس/ك/25، ومريم/ك/33، وطه/ك/47، والحشر/م/23.

[7]- وقد وردت معظم الكلمات في السُّور المكية وعددها اثنان وثلاثون (32).

– يقول الفيومي – «اسمٌ من سَلَّمَ عليه، والسلام من أسماء الله تعالى... وسَلِمَ المسَافِرُ يَسْلَمُ من باب تَعِبَ سَلَامةً خَلَص ونجَا من الآفات، فهو سَالِم... وسَلَّمَهُ الله بالتثقيل في التعدية...»[1].

وهذا يعني أن السلامة مَصْدَر لسَلِم وأن السَّلام اسم من سَلَّمَ المتعدِّي؟! وجاء في "محيط المحيط" «سَلِمَ من العيوب والآفات يَسْلَمُ سَلاَمًا وسَلاَمَةً نَجَا وبَرِئَ منها، سَلِمَت له الضَّيْعَة خَلَصَتْ، وسَلَّمَه الله وسَلَّم عليه قال له سلام عليك... وسَلَّمَهُ الله من الآفات وقاه إياها وسَلَّمَهُ إلى فلان أعطاه إيَّاه... وسَلَّمَ به رَضِيَ... وسَلّمَ إليه: انقاد... السَّلاَمُ مصدرٌ واسم من التّسليم كالكلام من التكليم... والسلام أيضا من أسماء الله تعالى لسلامته من النقص والعيب والفناء، وهو مصدر في الأصل والمراد به ذو السلام ولَيْسَ في أسماء الله تعالى مصدر إلاّ هذا. والسلام التحية عند الإسلام... وهو دعاء لهم بالسَّلامةِ من الآفات في الدين والعقل والنفس والعِرض والجسم والمال والجاه والولد والأهل أي كان الله معكم حافظا لكم...والسَّلاَمَةُ: البراءة من العيوب والآفات وواحِدُهُ السَّلاَم.»[2] (1)

نفهم أن سَلِمَ من العيوب والآفات سَلاَمًا وسلاَمَةً يعني بَرِئَ منها، وهو لا يتعدى، أمَّا سَلّمَ فيتعدَّى ولا يتعدَّى كقولك سَلَّمَه الله وسَلَّمَ عليه. ومنه فالسلام مَصْدَرٌ من سَلِم كالسَّلاَمَةِ، ويكون اسم مَصْدَر لسَلَّم أي بمعنى التسليم.

و"السَّلْمُ" و"السَّلامَة": «التَّعَرِّي من الآفات الظاهرة والباطِنَةِ... وقد سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاَمَةً وسَلاَمًا وسَلَّمَهُ الله... وقال ﴿ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ﴾[الحجر:46]، أي بِسَلاَمَةٍ، وكذا قوله: ﴿ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾[هود:48] ... وقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[الصافات:79]، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾[الصافات:120]، ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾[الصافات:109]، كل هذا تنبيه من الله تعالى أنه جعلهم بحيث يُثْنَى عليهم ويُدْعَى لهم. و"السَّلام" و"السِّلْمُ" و"السَّلْمُ": الصُّلْحُ»[3].

فالسَّلاَمَ في الآيات: ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [يونس:25]، وقوله تعالى: ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾ [يس:58]، وقوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد:24] التي أوردَها "الراغب" في مفرداته:[4] يجوزُ أن يكون معناه السَّلامَةُ من العُيوب والآفات، كما يأتي أيضا بمعنى الصُّلْح أو الثَّنَاء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ

[1]– المصباح المنير، ص155، انظر: كتاب الأفعال، ص244.

[2]- محيط المحيط، ص424.

[3]– المفردات في غريب القرآن، ص245 و246، انظر الفيروزابادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية – بيروت، د/ط، د/ت، ج3، ص252 و253. انظر: ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: رضوان مامو، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 1434هـ–2013م، ص596 و597 و598. انظر: الغريبين في القرآن والحديث، ج3، ص921 – 924.

[4]– انظر: المفردات في غريب القرآن، ص245 – 247.

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ﴾ [النساء:94] [1] .

وقد فسَّر "البقاعي" قوله تعالى: ﴿أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ﴾ «أي سَلاَمَةٌ وأمْنٌ من كل ضارٍّ» [2] أمَّا "الشوكاني" فقال: «أي نادوهم بقولهم سَلاَمٌ عليكم تحية لهم وإكراما وتبشيرا وأخبروهم بسلامتهم من العذاب» [3].

فالسَّلامُ: تَحِيَّةٌ وتَسْليم وإخبار بسلامة أهل الجنة من العذاب، وأمن لهم من كل ضارٍّ.

ويقول "الشنقيطي": «ومعْنَى (سلام عليكم) سلِمتم من جميع الآفات، وصرتم في مأمن من كل ما يؤذي. وهذه تحية الإسلام: (السّلام عليكم) لأن (السلام) معناه السلامة من كل الآفات (عليكم) وهي أحسن تحية يُحَيَّا بها، تحية الإسلام أحسن من تحيات الجاهلية وتحايا الملوك...هذا معنى (سلام عليكم) أي سَلَّمَكم الله سَلاَمًا. فالسلام اسم مصدر سَلَّم وقد تَقَرَّرَ في علم العربية أن فعَّل مُضَعَّفةٌ العين قياس مصدرها التفعيل... ويكثر إتيان الفَعَال بَدَلاً من التفعيل اسم مصدر... وإنما سَاغ الابتداء بالنكرة لأنها في معرض الدعاء» [4] ويجيء فَعَال نائبا عن المصدر عند "الميداني" وتعلق الباحثة "يسريه" على قول "الميداني" بقولها: وهذا يؤكد على أن عطاء ونبات بوزن فَعَال ليس بناء آخر لمصدر أفعل وإنما هو اسم مصدر [5].

والسؤال: لماذا استعمل لفظ "سَلام" ولم يستعمل التَّسْلِيم وهو بمعناه؟

الجواب: إن الذي يمعن الفكر في الفرق بين المصدر واسم المصدر يتبَيَّن له أن السلام من سَلِمَ الرجل من المرض أو العيب أو من الآفات كما جاء في المعجمات وهو من الثلاثي الأصيل الذي يجيء مصدره على "فَعْل" أو "فِعْل" أو "فَعَل" أو "فَعَال" "كسَلْم" و "سِلْم" و "سَلَم" وقد يُمَدُّ "كسَلاَم"، وكلها بمعنىً.

غير أن السَّلام يكون بمعنى التَّسْليم من سَلَّمَ على فَعَّلَ الذي يَدُلُّ على الكثرة والمبالغة، أضف إلى ذلك أن المصدر بلفظه يَدُلُّ على الحدث وفاعله ومفعوله، أما اسم المصدر فيدل على الحدث فقط وهو أخف من المصدر. ولهذا اختير في هذه الآيات الأخف لخدمة الغرض الذي سِيقت من أجله، أي أن أهل الجنة في نعمة ورغد من العيش وسَلاَمة من كل عيب أو آفة أو نقص، فرحين بما آتاهم الله من فضله، من نعيم دائم وسعادة غير متقطعة.

ولأن النعيم والسعادة خِفَّة في النفس، وَاءَمَهَا اسم المصدر لِخِفَّتِه وهذا خلاَف لو عُبِّرَ بالمصدر "التَّسْليم" والله أعلم.

---

[1]- سورة النساء/م/94 وهي في الربع الأول من القرآن برواية حفص، لأن ورش قرأ بفتح اللام من غير مدٍّ وفي قراءة بسكون اللام. وهو في هذه الآية بمعنى الصلح. وبمعنى الثناء في سورة الصافات/ك/79، و109 و120. انظر: المفردات في غريب القرآن، ص245 – 247.

[2]- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج7، ص406.

[3]- الشوكاني (محمد علي بن محمد)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمن عميرة، د/ط، د/ت، ج2، ص293، انظر: الألوسي (شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت، ج8، ص124

[4]- الشنقيطي محمد الأمين، العذب المنير من مجالس الشنقيطي، م3، ص1178و 1179.

[5]- الميداني (أحمد بن محمد)، نزهة الطرف في علم الصرف، شرح ودراسة: يسرية محمد إبراهيم حسن، ط1، د/ت، ج1، ص428.

واسم الفاعل من السَّلاَم، سَالِمٌ كما جاء في قوله تعالى: ﴿خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ﴾ [القلم: 43].

وقد ورد مرة واحدة في القرآن الكريم كُلِّه. أمَّا سَلِيم فقد وردَ مرتين، مرَّة في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنۡ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾ [الشعراء: 89]، ومرَّة في قوله تعالى: ﴿إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلۡبٖ سَلِيمٖ﴾ [الصافات: 84]

ومضاعف "سَلِمَ" سَلَّمَ كما في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾ [النور: 61].

ومصدره التَّسليم واسمه السَّلام ويعني التحية ولهذا وضعت في الآية موضع التَّسليم لأنها بمعناه. قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾ [الأحزاب: 56]

والتَّسْليم: مشتق من السَّلام وأصله من السلامَةِ وهو مصدر الفعل سلِم يَسْلم سَلاَمَةً وسَلاَمًا. وهو واحد من أسماء الله الحُسْنى وفي هذا يقول صاحب "نيل الأرب في مثلثات العرب": [1(1)] – على بحر الرجز–

تَحِيَّةٌ واسْمٌ لرَبِّنا السَّلام وجَمْع سُلْمَةٍ حجَارَةٍ سِلاَمْ.
وشَجَرٌ وعينُ مَاءٍ والسُّلام اِسْمٌ لموضعٍ فَكُن ذا خُبْر.

5. خاتمة:

من تتبعنا لبعض ألفاظ القرآن الكريم التي جاءت على صيغة "فعال" المصروفة، ودلالاتها اللغوية والقرآنية، وعلاقة هذه الألفاظ بالصيغ الفعلية الماضية توصَّلنا إلى النتائج الآتية:

1) ارتباط كلٍّ من لفظ: "جَوَابٍ"، و"سَرَاحٍ"، و"سَلاَمٍ"، – وهي الألفاظ التي عُولِجت في المقال – بصيغ الفعل الثلاثي المزيد بحرف قبل الفاء (أَفْعَل)، أو المزيد بالتضعيف (فَعَّل) نحو: "أجاب"، بوزن "أَفْعَل" و"سَرَّح" و"سَلَّم" بوزن "فعَّل"، وكما هو معلوم عند النحاة أن "اَفْعَل" و "فَعَّلَ" أخوان، لتعاورهما في أداء المعنى (الدلالة)، وأن من معانيهما المبالغة والتكثير.

2) إقامة كلّ من لفظ "جواب" و"سَرَاح" و"سلام" وهي أسماء مصادر مقام: "الإجابة" و"التسريح" و"التسليم"، وهي مصادر قياسية لكل من "أجاب" و"سرّح" و"سلّم"، ويُمثّل هذا في نظر البلاغيين وجها من وجوه الإعجاز. كما اسْتُغني عن أفعالها الثلاثية المجردة باب:

- فَعَلَ ← يَفْعُلُ، نحو: جَابَ، يَجوبُ.
  يَفْعَلُ، نحو: سَرَحَ، يَسْرَحُ.
- فَعِلَ ← يَفْعَلُ نحو: سَلِمَ، يَسْلَمُ.

بالثلاثي المزيد بحرف باب:

- أفْعَلَ ← يُفْعِلُ نحو: أَجَابَ، يُجِيبُ.

[1]– الشيخ حسن قويدر الخليلي، نيل الأرب في مثلثات العرب وبالهامش كلام الشيخ محمود أفندي صفوت، مطبعة هندية الإسكندرية – مصر، د/ط، نشرت 1319هـ – 1902م، ص51.

- فَعَّلَ ⟵ يُفَعِّل نحو: سَرَّحَ، يُسَرِّحُ وسَلَّمَ، يُسَلِّمُ.

3) تفشي جريان المصدر على غير فِعْله في القرآن الكريم، أو ما يُسمّى (باسم المصدر) والذي يكاد يمثل ظاهرة قرآنية، تحتاج منّا إلى دراسة مُسْتقلة.

وقد استطعنا بحول الله وقوته أن نُسجّل بعض النتائج نذكر منها:

4) إفادة كل من "جواب" و"سَرَاح" و"سلام" في سياق الآيات المذكورة معنى الثبوت والمبالغة؛ لأنها من الأسماء والأسماء أخف من الأفعال وأثبت.

وبحول الله أتممنا البحث، وهذه بعض الاقتراحات والوصايا التي أُوصي بها الباحثين في اللفظ القرآني وهي:

1) أن يولوا للمفردة القرآنية عناية خاصّة؛ لما تحمله من دلالات ومعان لغوية وأدبية ودينية وأخلاقية هذا من جهة، ومن جهة أخرى توظيف هذه المصطلحات في واقعنا اللغوي، باعتبارها أفصح وأصح وأوثق الألفاظ على الإطلاق.

2) الاهتمام بالمعجمات والكتب التي عنيت بالمفردة القرآنية عبر التاريخ؛ لنستفيد مما جاء فيها، وكذا لنقوم بتيسيرها وتقديمها في صورة تسهّل على الطالب استخدامها.

ومن هذه الكتب نذكر: كتب غريب القرآن، وكتب مجاز القرآن، وكتب الأبنية.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بالرسم العثماني، دار الفضائل للنشر والتوزيع، دمشق _ بيروت، ط 12، 1434هـ_2013م.

1/ ابن الأثير (مجد الدين أبو السعادات المبارك ابن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: رضوان مامو، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 1434هـ-2013م.

2/ الألوسي (شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت.

3/ البقاعي (برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر) نظم الدُّرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، د/ط، د/ت.

4/ حسن قويدر الخليلي، نيل الأرب في مثلثات العرب وبالهامش كلام الشيخ محمود أفندي صفوت، مطبعة هندية الإسكندرية - مصر، د/ط، نشرت 1319هـ – 1902م.

5/ الخليل بن أحمد الفراهيدي (أبو عبد الرحمن)، معجم العين (مرتبا على حروف المعجم)، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ -2003م.

6/ الراغب الأصفهاني (أبو القاسم الحسين بن محمد)، المفردات في غريب القرآن، راجعه وقدم له: وائل أحمد عبد الرحمان، المكتبة التوفيقية- القاهرة، د/ط، د/ت.

7/ الزمخشري (جار الله أبو القاسم محمود بن عمر)، أساس البلاغة، تح: عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت- لبنان، د/ط، د/ت.

8/ ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب)، إصلاح المنطق، شرح وتحقيق: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط4، د/ت.

9/ الشنقيطي (سيدي المختار الكنتي)، العذب النمير من مجالس الشنقيطي في التفسير، دار ابن القيم للنشر- المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان- جمهورية مصر، ط1، 1424هـ-2003م.

10/ الشوكاني (محمد علي بن محمد)، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تح: عبد الرحمن عميرة، د/ط، د/ت.
11/ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ضبط وتعليق: محمود شاكر، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ط1، د/ت.
12/ ابن عطية (أبو محمد عبد الحق بن غالب)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1422هـ – 2001م.
13/ ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن زكريا)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي – مصر، ط3، 1402هـ - 1981م.
14/ الفيروزابادي: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية – بيروت، د/ط، د/ت.
15/ الفيروزابادي، القاموس المحيط، تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، ط8، 1426هـ- 2005م.
16/ الفيومي (أحمد بن محمد بن علي)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، دار الحديث القاهرة، د/ط، سنة الطبع 1429هـ- 2008م.
17/ ابن القطاع الصقلي، كتاب الأفعال، قدم له وضبطه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط1، 1424هـ- 2003م.
18/ الكفوي (أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني القريمي)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، إعداد عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، ط2، سنة 143هـ-2011م.
19/ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د/ط، 1989م
20/ محمد كريم راجح القرآن الكريم بالرسم العثماني، وبهامشه أوضح البيان في شرح مفردات وجمل القرآن، مذيلا بكتاب البرهان في متشابه القرآن للعلامة محمود بن نصر الكرماني، دار المعرفة، بيروت – لبنان، د/ط، د/ت.
21/ المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان- بيروت، طبعة جديدة، د/ت.
22/ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، ط1، د/ت.
23/ الميداني (أحمد بن محمد)، نزهة الطرف في علم الصرف، شرح ودراسة: يسرية محمد إبراهيم حسن، ط1، د/ت.
24/ الهروي (أبو عبيد أحمد بن محمد)، الغريبين في القرآن والحديث، تح: أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز مكة- الرياض، ط1، 1419هـ- 1999م،